السيمفونية

وزارة الثقافة والفنون الجزائر
MINISTRY OF CULTURE AND ARTS

أوبرا الجزائر
OPÉRA D'ALGER

المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية، العدد 05، الإثنين 21 أفريل 2025

فرقة "هاتور للأوتار" المصرية

تألّق أرض النيل في أوبرا الجزائر

في رابع سهرات الدورة الرابعة عشرة من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، أشرقت أوبرا "بوعلام بسايح"، سهرة الأحد 20 أفريل 2025، بنفحات من ضفاف النيل، حيث قدّمت فرقة "هاتور للأوتار" القادمة من مصر عرضاً ساحراً بقيادة المايسترو المتميّز أحمد فرج، الذي رسم بأنامله سيمفونيات من الضوء والصمت والنغم

لم تكن مجرد حفلة موسيقية، بل كانت رسالة من ضفاف النيل إلى ضفاف المتوسط، عنوانها الموسيقى، وإن اختلفت لغاتها، تظل لغة الإنسان الأولى، لغة الأحاسيس التي لا تحتاج إلى ترجمة

منذ اللحظات الأولى، عمّ الأوبرا صمت مهيب، سرعان ما انساب في زخم من الأحاسيس الراقية، أوتار مشدودة برقة، عزف متقن، وتعبيرات موسيقية لامست الوجدان. قاد أحمد فرج فرقته ببراعة نادرة، مستخدماً إشارات دقيقة وإيماءات واثقة، كأنه يخاطب الأرواح لا الآلات

انطلقت الأمسية بسيمفونية في سلم مي الصغير للمؤلف "سي. في. باغا"، وهي قطعة اتسمت بالعمق والانضباط، تبعتها "رابسودي" الغنية بإيقاعاتها وتنوع آلاتها، حيث تألقت الفلوت والكلارينيت في حوار موسيقي مشوّق

أما الذروة، فكانت مع المقطوعة المصرية الخالدة "آهوا ده اللي صار"، في توزيع أوركسترالي ساحر، قدّمها العازفون بنعومة فاقت الوصف، أدّت عازفة الفلوت هدى عبد العظيم مقطعها بانسيابية أذهلت الجمهور، فكان عزفها كخرير نيل هادئ، صافٍ و عميق

واختُتمت السهرة بسيمفونية شونبرغ المصغرة بتوزيع مستوحى من أعمال شتراوس وشوستاكوفيتش، عزفتها الفرقة بحرفية تلامس الكمال، حيث تراقصت "البيتسيكاتو" فوق الأوتار كهمسات، وارتفعت الكريشندوهات إلى آفاق من التعبير الدرامي ا لمكثف

وبرز خلال العرض عدد من العازفين المصريين البارعين، منهم عازف الكمان عبد السلام محمد، وعازفة الفيولا رنا أكرم، وعازفة الكلارينيت أميرة نصر، وعازف الكونترباص عمرو إبراهيم، الذين اجتمعوا جميعاً على منصة واحدة، ليقدّموا درساً في الانضباط والذوق الرفيع.

Rouiba · CPA Bank · SOCIETE GENERALE ALGERIE · AZ hotels · MADAR Strategic Investments · ooredoo · CASH ASSURANCES · cosider Groupe · itcontrol · Vinyculture · FEN IN · myprod Captation Vidéo

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
العدد 05، الإثنين 21 أفريل 2025
السيمفونية
المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

عازفة الفلوت المصرية هدى عبد العظيم:

مهرجان الجزائر ظاهرة موسيقية عربيا

● عبّرت عازفة الفلوت المصرية هدى عبد العظيم عن سعادتها بالمشاركة في مهرجان الموسيقى السيمفونية الدولي في الجزائر، الذي وصفته بـ"**الظاهرة الموسيقية الحقيقية في العالم العربي**"، مشيرة إلى أنها تزور الجزائر للمرة الثانية، وتشعر بحماس خاص لكونها جزءا من هذا الحدث الثقافي الراقي.

وقالت عبد العظيم، في تصريح لمجلة "**السيمفونية**" على هامش مشاركتها، إنّ المهرجان يشكّل مساحة نادرة لتبادل الخبرات والانفتاح على مدارس موسيقية من مختلف أنحاء العالم، مشيرة إلى أنه يحفّزها على الحلم بإطلاق مهرجان مماثل له في مصر، يجمع بين الأصالة والانفتاح، ويمنح الفنانين العرب فرصة للظهور على مسارح دولية، وعن علاقتها بالموسيقى الجزائرية، كشفت عبد العظيم عن إعجابها بفنانات مثل وردة الجزائرية وسعاد ماسي.

يُذكر أن عبد العظيم تخرجت من كونسرفتوار القاهرة بامتياز سنة 2017، ثم شاركت كعازفة رئيسية في عدد من الأوركسترات المصرية، كما نالت الجائزة الأولى في مسابقة موسيقى الحجرة الروسية سنة 2020، وشاركت في عروض فنية بكل من سويسرا وإيطاليا.

وبأدائها المتقن وحضورها الفني اللافت، تثبت هدى عبد العظيم أن الموسيقى ليست فقط لغة عالمية، بل أيضًا جسر تواصل حيّ بين الثقافات، تتنفّس من خلاله روح الشباب العربي الطموح.

المايسترو المصري أحمد فرج:

ما تفعله الجزائر معركة ثقافية حقيقية

● عبّر المايسترو المصري أحمد فرج، قائد فرقة Hathor String Ensemble، عن إعجابه الكبير بالتنظيم والاحتراف الذي يميز مهرجان الجزائر الدولي للموسيقى السيمفونية، مؤكدًا أنّ الجزائر تقدّم نموذجا فريدًا في العالم العربي للاحتفاء بالموسيقى الكلاسيكية.

وقال في تصريح خاص لمجلة "السيمفونية" إنّه "من الرائع أن نكون جزءًا من مهرجان يستضيف 17 دولة، ويمنح الموسيقى السيمفونية هذا الحضور المميّز. التنظيم هنا مبهر، وهناك تطوّر ملحوظ في كلّ تفصيل، من الدعوات إلى البرامج".

ودعا فرج إلى إنشاء مهرجان مماثل في مصر، قائلًا "إقامة مهرجان سنوي للموسيقى الكلاسيكية في مصر سيكون له أثر كبير على المشهد الفني، سواء للموسيقيين أو للجمهور، نحن بحاجة إلى هذه الفضاءات الفنية الراقية في كل الوطن العربي".

أحمد فرج، الذي تلقى تعليمه الموسيقي بين القاهرة وجنيف، وقاد فرقًا مرموقة في مصر وأوروبا، عبّر عن فخره بتمثيل بلده في هذا المحفل الثقافي، مؤكدًا أن ما تفعله الجزائر اليوم في دعم الموسيقى الكلاسيكية "**هو معركة ثقافية حقيقية تستحق الدعم والاحتفاء**". وختم بالقول "**لدينا مهرجانات للمسرح، والسينما، والكتاب، لكن الموسيقى الكلاسيكية لا تزال مظلومة في العالم العربي .. لكن الجزائر كانت بصيص الأمل**".

مجلة صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
محافظ المهرجان ومدير النشر : عبد القادر بوعزارة
مسؤول الإعلام ورئيس التحرير : محمود بن شعبان
هيئة التحرير : دليلة مالك، محمد الطيب، زهيرة مسلم، نوال عوف، جليل عزوز، أمين إيجر، مريم جودير، غادة حمروش، أمير يسري، جمال بودا.
تصوير : بلقاسم بلعزري، بشير علاوة، حفيظ ميهوبي
تصميم : محمد أمين

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
العدد 05، الإثنين 21 أفريل 2025
السيمفونية
المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

أنغام من الشمس المشرقة

اليابان تعزف نوتات التراث على إيقاع الحداثة

● في رابع سهرة موسيقية آسرة احتضنتها دار الأوبرا "بوعلام بسايح"، استمتع جمهور المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية الـ14 بعرض استثنائي قدّمته اليابان، جمع بين الأصالة الموسيقية الشرقية ورهافة الأداء الكلاسيكي، رفقة ثلاثة فنانين مرموقين، عازف البيانو توشيكي أوسيو، الميزو سوبرانو تايكا هينو والمايسترو هيرونوري ايشيزاكي

افتُتحت السهرة بمقطوعات يابانية كلاسيكية من توقيع كبار المؤلفين مثل "**أوبوروزوكيو**" لـ. أوكانو، و"**ذكريات الصيف**" لـي. ناكاتا، حيث تميّز الأداء بلمسة شاعرية غامرة تنقل المستمع مباشرة إلى أجواء الريف الياباني، المكسوة بألوان الربيع وهمسات المطر.

وقد تألقت المغنية تايكا هينو في تقديم هذه الأغاني برنين صوتها العميق وقدرتها على الانتقال السلس بين طبقات الغناء التعبيري، لتمنح القصائد الموسيقية بُعدًا دراميًا وإنسانيًا مؤثّرا، ولا عجب في ذلك، فهي صاحبة مسيرة طويلة في الغناء الأوبرالي، بدأت من مهرجان راينسبرغ بألمانيا، وامتدت عبر أوروبا وآسيا، مع أدوارٍ بارزة في أعمال ريتشارد شتراوس وڤاغنر.

وقد شاركها العزف على البيانو الموسيقي توشيكي أوسيو، الذي أبهر الحضور بلمسته الرقيقة وقدرته على خلق فضاءات صوتية متداخلة، عزّزت حضور النصوص الموسيقية وجعلت من الأداء تجربة حسية شاملة.

ويتمتع أوسيو بتكوين أكاديمي متميّز جمع بين طوكيو وسالزبورغ، وقد حصل على جوائز مرموقة، خاصة في ميدان الموسيقى المعاصرة، لما يتميز به من حس تقني عالٍ وروح إبداعية.

واحدة من أبرز لحظات الأمسية كانت أداء "**سويتة مانيوشو**" من تأليف هيرونوري إيشيزاكي نفسه، والتي جاءت كتحية موسيقية معاصرة لمجموعة القصائد اليابانية القديمة "مانيوشو" عبر حركاتها التي تمثل الفصول الأربعة، مزج إيشيزاكي في تأليفه بين التقاليد الشعرية والنغمات الحديثة، ليخلق تفاعلًا صوتيًا مميزًا قاد فيه البيانو المشهد بروح تأملية و عاطفية .

وتواصلت الرحلة الموسيقية إلى عالم السينما من خلال مقطوعة "**الأميرة مونونوكي**" للملحن جو هيسايشي، والتي قُدّمت بأسلوب حالم استحضر عالم الرسوم المتحركة اليابانية بأبعاده الأسطورية، كما اختتمت السهرة بأداء أغنية "سوران بوشي"، وهي إحدى أشهر الأغاني الشعبية اليابانية التي يرافقها عادة "رقص الصيادين"، لتكون مسك ختام احتفالية موسيقية جذبت التصفيق الحار من الجمهور.

جاء العرض الياباني كتأكيد على قدرة الموسيقى على تجاوز الحدود، وبث رسائل السلام والانفتاح الثقافي، وقد حملت توقيع فنانين مبدعين ومؤلفين متمسكين بجذورهم، وفي الوقت نفسه، منفتحين على المستقبل بروح إبداعية جديدة.

المايسترو الياباني هيرونوري ايشيزاكي:

لمسنا حرص الجزائر على ترقية الفن الجميل

● أشار المايسترو الياباني هيرونوري ايشيزاكي إلى أنّ القصائد الأربع اقترحها على جمهور أوبرا الجزائر، خلال السهرة الرابعة من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية مأخوذة من "**جناح مانيوشو**" التي تعدّ أقدم ديوان شعري ياباني محفوظ منذ القرن السابع للميلاد، موضّحا أنّه اختار 4 قصائد تتحدّث عن 4 فصول هي الصيف، الخريف، الربيع والشتاء، متمنيا أن تنال إعجاب الجمهور الذي سيتعرف على جمال الفصول اليابانية.

وواصل المايسترو الذي سبق له المشاركة في فعاليات المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، قبل عامين، بالتأكيد على أنّ المهرجان رائع ويعكس حرص الدولة الجزائرية على ترقية الموسيقى السيمفونية خاصة ومختلف الفنون الأخرى عامة من خلال تنظيم تظاهرات ثقافية وفنية بمستويات عالية.

وأوضح المتحدّث لـ"**السيمفونية**" أنّ المعزوفات المختارة للسهرة الرابعة من المهرجان الدولي هي لعمالقة الموسيقى اليابانية على غرار "**الأميرة مونونوكي**" لهيزايشي و"**أوبوروزيكيو**" لأوكانا وغيرهم، وذلك قصد جعل الجمهور يشعر بالمتعة ويقضي أوقاتا جميلة مع الموسيقى اليابانية.

الميزو سوبرانو اليابانية تايكا هينو:

التنوع في الانسان شيء رائع

● أشارت الميزو سوبرانو تايكا هينو إلى أنّ الفرقة اليابانية ستقدّم مقطوعات تقليدية وعصرية لكن أيضا مقاطع من الريبرتوار العالمي، وقالت "الكثير من الدول تقدّم معزوفات ووصلات أوبرالية عالمية في مهرجان الجزائر الدولي للموسيقى السيمفونية، وهذا شيء رائع، وهو ما يجعله يتمتّع بالتنوّع في الأنغام والموسيقات التي تعدّ بوتقة تلتقي فيها كلّ الشعوب.

وواصلت الحائزة على الجائزة الثانية في المسابقة الدولية للأوبرا بأرخال الإسبانية بالتأكيد على أنّ كلّ الشعوب يمكن لها تقاسم الجمال الذي تحمله الموسيقى الكلاسيكية، وعن اختيارها لهذا النوع من الأداء في بلد يطبعه الميل الكبير نحو كلّ ما هو تقليدي، قالت الميزو سوبرانو إنّه بفضل التربية التي تلقتها حيث ترعرعت في فيينا عاصمة الموسيقى الكلاسيكية وهي من المعجبات الكبيرات بمغنية الأوبرا اليونانية ماريا كالاس، وأضافت أنّه منذ صباها كانت تفضّل تمضية وقتها في العزف على البيانو وشتى الآلات الموسيقية قائلة "**وهذه هي قوّة الموسيقى**".

عازف البيانو الياباني توشيكي أوسيو:

التظاهرة فريدة من نوعها

● يشارك عازف البيانو الياباني توشيكي أوسيو، للمرة الحادية عشرة في فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية الذي تجري فعاليات طبعة الرابعة عشرة إلى غاية الثالث والعشرين أفريل 2025، بأوبرا الجزائر "**بوعلام بسايح**"، وفي هذا الصدد أكّد أنّ هذه التظاهرة تتميز عن غيرها بالعدد الكبير من الدول المشاركة وكذا بتنوع البرامج الموسيقية المقترحة في كلّ سهرة وقال "**مهرجان الجزائر الدولي فريد من نوعه مقارنة بالمهرجانات الأوروبية والآسياوية**".

وعن معرفته بالموسيقى الجزائرية، قال العازف الياباني إنّه سبق له وأن عزف النشيد الوطني الجزائري "**قسما**"، كما استمع لعدد من المقاطع الجميلة التي تعكس تنوعا موسيقيا كبيرا وثريا، مشيرا إلى أنّ الجزلة السياحية التي ستقوده رفقة أعضاء الجوق الياباني إلى مدينتي قسنطينة وغرداية ستكون مناسبة لاستكشاف جمال الجزائر التي لم تفصح بعد عن كلّ خباياها الإبداعية والسياحية.

الثنائي الموسيقي الكوري "أينوس"

حين تتكلّم الآلات بلغة العاطفة

● احتضنت أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح"، مساء الأحد 20 أفريل 2025، ضمن تواصل المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية الـ14، الثنائي الموسيقي "أينوس" من كوريا الجنوبية، وهما الأخوان المؤلف من دا-مين كيم على الكمان ودا-هي كيم وهي عازفة بيانو، ليقدّما لجمهور العاصمة عرضًا ساحرًا بطابع رومانسي فرنسي وروح أوروبية راقية

منذ النغمات الأولى للسوناتا رقم 1 للكمان والبيانو في سلم لا الكبير، مصنف 13 لغابرييل فوريه، انغمس الجمهور في عالم من الرقة والتناغم. عزف دا-مين كيم على الكمان كان مشبعًا بالعاطفة، صاعدًا نحو الطبقات العليا بنقاء صوتي أخّاذ، فيما شكّل عزف دا-هي كيم على البيانو حضنًا نغميًا لكل نوتة، بتنفس مشترك وإحساس عميق.

انطلقت الحركة الأولى Allegro molto بخفة شاعرية، ثم جاءت الحركة الثانية Andante كهمس داخلي حالم، تبعها Scherzo المفعم بالحيوية واللعب النغمي، وصولًا إلى ختام سريع ومفعم بالحيوية في Allegro quasi presto، تفاعل معه الجمهور بتصفيقات طويلة وانبهار واضح.

في القاعة، خيَّم صمت كبير، حتى الأنفاس بدت وكأنها توقفت لتترك المجال للموسيقى كي تُقال وحدها، واصل الثنائي العرض بمقطوعة ثانية لا تقل جمالًا، سوناتا الكمان والبيانو في لا الكبير لسيزار فرانك، حيث حملت الحركة الافتتاحية Allegretto ben moderato دفئًا جديدًا، بدا فيه الكمان كأنه يغني والبيانو يجيبه في حوار داخلي مشحون بالعاطفة. جاءت الحركة الثانية Allegro بعاصفة درامية متقنة، تبعتها حركة Recitativo-Fantasia التي كانت لحظة معلّقة، كأنها ارتجال من السماء، واختتم العرض بالحركة الرابعة Allegretto poco mosso بانسيابية مؤثرة وحسية عالية.

ليلةٌ عزف فيها الثنائي الكوري على أوتار الأرواح، ونال تصفيقًا حارًا من جمهور وقف إجلالًا لهذه البراعة والانسجام. بهدوء وتواضع، انحنى العازفان أمام الحضور، ليودّعا أمسية كانت درسا في الأناقة، حيث تكلّمت الآلات وحدها، بلغة تتجاوز الكلمات.

عازف الكمان الكوري دا مين كيم:

سعيد باكتشاف الجمهور والإيقاعات الجزائرية

● عبّر عازف الكمان الكوري دا مين كيم عن سعادته بالمشاركة في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الجزائر الدولي للموسيقي السيمفونية، بتقديمه باقة من المعزوفات من التراث الموسيقي الفرنسي، وقال إنّه اكتشف في أوّل زيارة له للجزائر **"الموسيقي العربية"**، واعتبرها موسيقي راقية وجميلة تشدّ الأنظار.

وأكّد العازف أنّ مشاركته في المهرجان فرصة لاكتشاف ثقافة موسيقية عريقة وجمهور ذوّاق محبّ للموسيقي، وأعرب عن أمنياته في أن يكون المهرجان نافذة للتبادل الثقافي بين الشعبين والثقافتين الكورية والجزائرية.

كما أبدى دا مين كيم إعجابه بالأجواء التي وجدها في الجزائر قائلا **"الأجواء هنا رائعة والجزائريون يتميّزون بالدفء العاطفي واللطف وأنا ممتن للترحيب الحار الذي وجدته هنا."**

عازفة البيانو الكورية دا هي كيم:

أتمنى أن أتعرف أكثر على الموسيقى الجزائرية

● قالت عازفة البيانو الكورية دا هي كيم إنّها تزور الجزائر لثاني مرة، للمشاركة في المهرجان الدولي للموسيقي السيمفونية، وهي فرصة لتعميق اكتشافها للثقافة والموسيقي الجزائرية وأضافت **"لقد استمعنا لبعض المقطوعات مع السائق الذي رافقنا لوسط المدينة ووجدتها رائعة حقا لديها إيقاع خاص يشدّك إليه"** .

وأضافت دا هي كيم أنّ الكوريين يحبّون كثيرا الموسيقي الكلاسيكية ولديهم ولع بأعمال بيتهوفن، موزارت، شومان وتشايكوفسكي وهناك موسيقيون في كوريا عملوا على دمج الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الكورية التقليدية وقد عزفوها في عدّة مناسبات، مؤكدا على أهمية المهرجانات والتظاهرات في ترسيخ التبادل الثقافي وتعميق التعاون وتبادل الخبرات.

ورشات تصقل مواهب الطلبة في المهرجان السيمفوني

أنامل تعزف.. أنفاس تُدرَّب.. وأوتار تنطق بالجمال

في قلب أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح"، لم يكن مهرجان الموسيقى السيمفونية مجرّد فضاء للعروض والحفلات، بل تحوّل إلى معهد مصغّر للموسيقى العالمية، حيث أُقيمت سلسلة ورشات تدريبية متخصصة، أشرف عليها فنانون مخضرمون من مختلف مدارس الموسيقى الكلاسيكية العالمية. وتحوّلت هذه الورشات إلى محطات تكوينية ثمينة، وضعت الطلبة على درب التمرس، وقرّبتهم أكثر من أسرار الآلات والأداء السليم

ورشة البريتون: فن التنفس قبل الغناء

في أجواء مفعمة بالتركيز، أدار الثلاثي المكسيكي كارلوس رينوزو، لويزا موردال ورولاندو غارزا ورشة متخصصة لفن غناء الأوبرا والموسيقى السيمفونية. ركّز المؤطرون خلالها على أساس لا غنى عنه في هذا الفن: تقنية التنفس. أكّد كارلوس رينوزو على أهمية التحكم في التنفس وتجاوب العضلات مع الأداء الصوتي، مشيراً إلى أن لحظات التوتر أمر طبيعي حتى عند المحترفين، كما دعا الطلبة للاهتمام بتسخين الصوت قبل الأداء، باعتباره خطوة ضرورية لأي مغنٍ يسعى لاحتراف فن البريتون.

بدورها، اختارت السوبرانو لويزا موردال نهجاً عملياً مباشراً، إذ لم تتردد في تحديد مواضع التنفس لدى الطلبة بالإشارة واللمس، مبرزة كيف يمكن للتنفس السليم أن يصنع الفرق بين أداء عادي وآخر استثنائي. وتوجت الورشة بتبادل مكثف للتجارب، وسط إشادة المؤطرين بتطور مستوى الطلبة وسرعة تجاوبهم.

عندما يتكلم البيانو بلغتين: ورشتان من اليابان وروسيا

في موازاة ذلك، احتضنت قاعات الأوبرا ورشتين مخصصتين لفن العزف على آلة البيانو، أدار إحداهما العازف الياباني توشيكي أوسيو، والثانية العازفة الروسية صوفيا زاريكوفا.

حرص "أوسيو" في ورشته التطبيقية على تصحيح وضعيات الطلبة أثناء العزف، من طريقة الجلوس وتحريك الأصابع، إلى كيفية ضبط الإيقاع المتواصل والتمكن من ديناميكية الانتقال بين النغمات. واعتبر العازف الياباني أن شغف الطلبة وحبهم للبيانو أهم من الموهبة ذاتها، وأشاد بوجود خامات موسيقية واعدة.

أما زاريكوفا، فاستهلت ورشتها بسماع مقاطع أداء لبعض المتربصين، لتقف بعدها على تفاصيل تقنيات العزف السليم وفق قواعد الموسيقى السيمفونية، من تموضع اليدين، إلى آليات الحفاظ على النوتات وتحقيق الانتقالات السلسة بين الجمل الموسيقية. وكانت الفرصة مواتية لتصحيح بعض المفاهيم التي من شأنها أن تصنع موسيقيًا حقيقيًا لا مجرد عازف.

السوبرانو: ما بين النفس والصوت

قدّمت السوبرانو الروسية مارينا كونوفالوفا ورشة متخصصة لفن السوبرانو، حيث ركزت على كيفية التحكم في التنفس ومخارج الصوت، باعتبارهما حجر الأساس في هذا الأداء، كما استمعت كونوفالوفا إلى أداء الطلبة، ثم انطلقت في شرح طرق بناء الصوت، والتوازن بين النغمات الحادة والمنخفضة، مع تعليم تقنيات القطع والوصل بين الجمل الموسيقية. ورغم أن الورشة دامت ساعة فقط، إلا أن المؤطرة اعتبرتها كافية لوضع الطلبة على السكة الصحيحة، شرط الاستمرار في التدريب.

الكمان: حين تنطق الأوتار

أما الورشة الأخيرة، فكانت مخصصة لآلة الكمان، تحت إشراف العازفة الروسية فاليري فورونا، وخلالها، قدّمت فورونا دروساً تطبيقية في التحكم بالآلة، وتصحيح الوضعيات، وتقنيات التنقل بين الأوتار. ولم يقتصر الأمر على العزف فقط، بل حرصت العازفة على شرح الخلفيات الفنية لكل تقنية، ليخرج الطلبة بجملة من المعارف التي من شأنها أن تصقل أداءهم مستقبلاً.

ختام يتنفس الفن

ورغم اختلاف المدارس والأساليب، اجتمعت هذه الورشات على فكرة واحدة: أن الموسيقى ليست مجرد أصوات، بل علم يحتاج إلى دقة، تمرس، وإحساس، وبين أنامل العازفين، وأنفاس المغنين، وشغف الطلبة، تجسّد في أروقة الأوبرا درس آخر في الجمال، عنوانه: أن الفن الحقيقي يُدرَّس، يُمارَس، ويُعاش.

المؤطر كارلوس رينوزو:

الاسترخاء ضرورة في البريتون

● الهدف من مثل هذه الورشات، هو تعليم الطالب كيفية التحرّر أثناء الأداء، واكتشاف صوته الحقيقي والأصلي وتطويره، وكذا التحكّم في المستويات التقنية وفي نفس الوقت المستويات الفنية.

للتذكير توجد هناك العديد من الأشياء التي يجب أن تتوفر في الشخص المؤدي، لكي يكون ناجحا، أولها، الاسترخاء، خاصة، وأنا أقول ذلك دائما، أن تكون وفيا وجديا في الغناء، ومن تكون له مثل هكذا ملكات، يمكن له أن يكون حقا ناجحا في السيمفونية، ويمكن له أن يحقق ما يطمح له في هذا المجال في فترة قصيرة لأنه يملك مقومات النجاح.

للإشارة فقط هي الزيارة الأولى لي للجزائر وقد استمتعت كثيرا، سواء خلال العرض الذي قدمناه أو الأجواء المصاحبة لفترة تواجدنا بالجزائر.

مؤطّر ورشة البيانو الياباني توشيكي أوسيو:

يعجبني حرص الطلاب على التعلّم

● منذ سنة 2011 وأنا أزور الجزائر، حتى أصبحت اعتبر نفسي جزائريا، وما يعجبني، حقيقة، في الشاب الجزائر الحضور والحرص على التعلّم، وكذا حب الاطلاع والمعرفة في المجال الموسيقي، وهو ما أقف عليه في كل مرة أزور فيها الجزائر.

أصدقكم القول إنّ الجزائر تمتلك الكثير من الأشياء التي لا توجد في العديد من الدول، أما بالنسبة للمهرجان الدولي، فهو في تطوّر مستمر من دورة لأخرى، خاصة من حيث الحضور والاهتمام والتنوع في الثقافات، وهو مناسبة لتبادل التجارب والخبرة في مجال الموسيقى العالمية، وكنت سعيدا بتقديم ورشة لمجموعة من الشباب، اعتبرها خطوة أولى تساعدهم على التطور مستقبلا.

السوبرانو الروسية مارينا كونوفالوفا:

تجاوب الطلاب كان مميزا

● ركّزت خلال هذه الورشة على الجانب التقني، فقد لاحظت أنّ الطلبة الذين قاموا بالأداء يحتاجون لتطوير بعض التقنيات، وفي الحقيقة لاحظت هنا في الجزائر، أنّ الأشخاص عاطفيون جدا ويلفتون النظر، خلال تجارب الأداء سواء من حيث الملامح أو التجارب مع المقاطع.

بالنسبة لورشة اليوم، كان الطلبة مركزين جدا خلال السمع والتطبيق بعدها وهذا أمر مهم جدا، وبعيدا عن هذه الورشة، اكتشفت منذ وصولي إلى الجزائر جمال هذا البلد والترحاب الحار من طرف أهله، هي زيارتي الأولى للجزائر وصراحة أعجبت كثيرا بها، وسعيدة جدا أن أنقل خبرتي خلال هذا المهرجان الجميل إلى الطلاب.

عازفة الكمان فاليري فورونا:

لدى الشباب رغبة كبيرة في التعلم

● بالنسبة لي هذه الورشة جدّ مهمة، ولمست أنّ لدى الكثير من الشباب رغبة كبيرة في التعلم والدراسة، وهذا واضح جدا.

ركّزت كثيرا خلال هذه الورشة، على القواعد الأساسية للكمان، والتقنيات الواجب إتباعها خلال العزف وهو الأهم، وأتمنى لهم الانفتاح أكثر على الموسيقى والعزف المستمر لتحقيق الحلم الذي يصبون إليه.

عازفة البيانو الروسية صوفيا زاريكوفا:

وجدت مواهب جيدة خلال الورشة

● حدثنا خلال هذه الورشة، كيف يمكن أن نحس بآلة البيانو، ونبّهت إلى ضرورة عزف كل نوتة موسيقية، وكذا الديناميكية المرافقة لذلك، وكيف يمكن ترجمة ما نريد العزف عليه، وقد أحببت كثيرا الماستر كلاس، وأعجبت كثيرا بالطلاب لأنهم يستوعبون جيدا وسريعا، ووجدت عندهم الكثير من المواهب بصراحة، كما وجهت نصيحة للطلاب أنّه كي يكون العازف متمكنا، يجب أن يحب الآلة كقطعة من جسده.

La Symphonie

14E Festival Culturel International de Musique Symphonique

Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique, 14e édition, Numéro 05, Lundi 21 avril 2025

Duo Ainos de Corée

Elégance du jeu et finesse du phrasé

L'Opéra d'Alger Boualem Bessaih a vibré, le dimanche 20 avril 2025, au rythme d'un raffinement à fleur de peau, grâce à la Corée qui a offert au public algérois un moment agréable dans le cadre du 14e Festival culturel international de musique symphonique. Sur scène, le Duo Ainos, formé des talentueux Da-Min Kim au violon et Da-Hee Kim au piano, a livré un récital d'une beauté pure, teinté de romantisme français et de souffle européen.

Dès les premières mesures de la Sonate pour violon et piano « *n°1 en La majeur, Op. 13* » de Gabriel Fauré, le public a été happé par l'élégance du jeu, la finesse du phrasé, et la complicité palpable entre les deux musiciens. Le violon de Da-Min Kim, d'une intensité bouleversante, caressait les hauteurs avec une clarté cristalline, tandis que le piano de Da-Hee Kim, subtil et nuancé, enlaçait chaque note dans une respiration commune.

« *L'Allegro molto* » s'est envolé avec un lyrisme lumineux, avant de laisser place à un « *Andante* » d'une délicatesse introspective, presque murmurée. Le Scherzo, vif et pétillant, a fait jaillir l'esprit d'un jeu espiègle, avant de conclure sur un Allegro quasi presto effervescent, salué par une salve d'applaudissements nourris. Dans la salle, l'attention était quasi religieuse. Chaque attaque, chaque respiration entre les mouvements semblait suspendre le temps.

➤➤➤P2

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 05, Lundi 21 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Duo Ainos de Corée

Elégance du jeu et finesse du phrasé

Le duo coréen a ensuite poursuivi avec un autre chef-d'œuvre, la Sonate pour violon et piano en La majeur de César Franck. Dès l'Allegretto ben moderato, une chaleur nouvelle s'est installée, le violon chantait, le piano répondait dans une conversation intime, empreinte de romantisme. L'Allegro, dramatique et fiévreux, a emporté les spectateurs dans une tourmente maîtrisée. Puis le « *Recitativo-Fantasia* », véritable moment de grâce, a laissé place à une rêverie aux allures d'improvisation céleste, avant que l'Allegretto final ne vienne clore le tout dans une montée d'émotion subtile et retenue.

Le public a applaudi longtemps, debout, admiratif de la précision, de la sensibilité, et de la virtuosité sans ostentation du duo. Les deux artistes, souriants et humbles, ont salué avec modestie. Une soirée sous le signe de l'élégance, où le violon et le piano, en dialogue constant, ont tissé une symphonie de l'âme. Comme à sa coutume, le commissariat du Festival a honoré le duo pour sa participation à la nouvelle édition.

Da-Hee Kim Pianiste du Duo Ainos :

«C'est la première fois à Alger, cela me donne déjà l'envie de revenir»

Soliste de l'ensemble Oriflamme à St Mary's Church Warwick à la Steinway Hall de Londres, la grande virtuose du piano, Da-Hee Kim se produit régulièrement en Corée du Sud et en Europe et compte à son actif plusieurs participations à des événements musicaux internationaux de grandes envergures, d'où elle a déjà réussi à glaner quelques belles distinctions. Elle est heureuse de venir se produire à Alger avec son frère violoniste Da-Min Kim.

«Je suis honorée de représenter, avec mon frère Da-Min Kim, la Corée du Sud dans cette prestigieuse manifestation culturelle qu'est le 14 e Festival culturel international de musique symphonique, un événement qui fait d'Alger un carrefour d'échanges internationaux très intéressant. Pour ma part, c'est la première fois que je viens à Alger et croyez-moi que cela me donne déjà l'envie de revenir, au regard de la disponibilité des gens, qui ont tout le temps le sourire sur leur visage», a-t-elle dit.

«Je rejoins mon frère pour dire qu'Alger est une ville merveilleuse et que son histoire est tout aussi passionnante … Jouer dans une aussi belle salle que celle de l'Opéra d'Alger nous donne un certain prestige et nous procure beaucoup de bonheur. Loin des cadences rythmiques endiablées et des envolées phrastiques pleines de technique, de maîtrise et de dextérité, je voudrais, concernant toujours notre rapport à Alger et ses divers contenus patrimoniaux, dire sur ses plats et mets culinaires qu'ils sont succulents et que lorsque je suis dans ma cuisine chez moi, je prépare souvent du couscous que mon fils adore également», a confié l'artiste. *«J'espère qu'on aura plus de temps la prochaine fois pour bien visiter Alger et nous inspirer de sa Casbah, ce précieux patrimoine bâti plusieurs fois millénaire et témoin de l'histoire»*, a-t-elle conclu.

Da-Min Kim, violoniste sud-coréen du Duo Ainos :

«Lorsque les spectateurs algériens vous adoptent, c'est pour de bon !»

Violoniste de l'Orchestre philharmonique de l'Opéra de Marseille (France), Da-Min Kim a suivi des études approfondies et a fait plusieurs formations pour se perfectionner et parfaire son jeu et sa maîtrise du violon. Dévoué et persévérant, il obtient plusieurs diplômes supérieurs, se faisant distinguer de plusieurs prix lors de différentes manifestations musicales internationales… Pimpant et jovial, il livre ses impressions sur sa venue et sa prestation à Alger.

«Tout d'abord, permettez-moi de vous exprimer tout mon bonheur d'être à Alger, une très belle cité qu'on n'a malheureusement, pas visitée, par manque de temps … Le timing régissant notre très court séjour ici, relatif à notre programmation festival étant très serré. Personnellement, c'est la deuxième fois que je viens me produire à Alger. Ici, les gens sont magnifiques, débordant de bonté, qui vous accueillent chaleureusement et qui vous sont très vite dévoués … On s'est vraiment sentis chez nous, ça nous touche et on n'est pas prêt d'oublier toutes ces belles âmes qu'on a rencontrées !», a-t-il confié.

Et d'ajouter : *«Côté prestation, nous avons présenté deux œuvres que nous adorons et que nous aimons jouer ensemble ma sœur et moi, il faut dire aussi que le 14e FCIMS, nous a permis de nous revoir car chacun de nous a fait sa vie loin de l'autre !»*

«Le public algérois est tout simplement magnifique et nous avons été ravis de voir qu'il a eu du bon répondant en nous applaudissant longtemps … D'ailleurs , c'est ce qui s'était bien passé il y a 15 ans lors de ma première venue à Alger, les spectateurs algériens ne changent jamais, lorsqu'ils vous adoptent c'est pour de bon !…(rires) J'espère pouvoir avoir plus de temps la prochaine fois pour découvrir tous les trésors que nous cache Alger, ses quartiers, sa gastronomie, ainsi que sa musique et ses registres pluriels notamment», a-t-il dit.

Concert du Yokohama Sinfonietta

Sous le ciel d'Alger, les saisons du Japon résonnent en musique

La magie du pays du Soleil-Levant s'est invitée sur la scène du 14e Festival culturel international de musique symphonique à Alger, grâce à l'exceptionnelle prestation de l'orchestre Yokohama Sinfonietta. Fondée en 1998 par le charismatique chef d'orchestre Kazuki Yamada, la formation japonaise a offert au public une immersion musicale d'une rare intensité, entre tradition et modernité.

Le programme, soigneusement élaboré pour cette soirée, fut une véritable ode aux émotions et aux saisons du Japon. Dès les premières notes exécutées par le brillantissime pianiste Toshiki Usui, avec Oborozukiyo de T. Okano, le public fut transporté dans une atmosphère de douceur printanière. Une ambiance sublimée par la belle interprétation de la mezzo-soprano Taeka Hino. Cette émotion nostalgique se prolongea avec Natsu no Omoide de Y. Nakata et les autres pièces musicales qui suivirent, résonnant comme une réminiscence : une véritable évocation d'un été empreint de souvenirs.

Prenant la parole après chaque interprétation, le pianiste et compositeur Hironori Ishizaki déclara que, malgré la distance entre l'Algérie et le Japon, « ***la musique est là pour raccourcir cette distance et rapprocher les deux peuples*** ».

La célébration de la nature se poursuit avec Suite Manyoshu (Les Quatre Saisons) de H. Ishizaki, qui expliqua avoir « ***sélectionné quatre poèmes représentant une saison, avec quatre mouvements débutant par l'été, suivis de l'automne, de l'hiver et du printemps. Cette suite a été spécialement composée pour le concert de ce soir*** ». Pour rappel, Suite Manyoshu est entièrement inspirée par l'un des plus anciens recueils de poésie japonaise datant du VIIe siècle.

Ces virtuoses rendirent aussi un vibrant hommage au grand compositeur géorgien Vaja Azarashvili, en interprétant l'un de ses grands succès, Nocturne, Chanson sans paroles.

La musique des films d'animation s'invita également, avec l'interprétation de la bande-son du célèbre film d'aventure Princesse Mononoké, sorti en 1997. Enfin, pour clôturer ce voyage musical, le pianiste Toshiki Usui et la mezzo-soprano interprétèrent Soran Bushi, une chanson folklorique populaire, pleine d'entrain, qui entraîna le public dans un élan collectif de joie et de gratitude.

14E Festival culturel international de musique symphonique
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
La Symphonie
14e édition, Numéro 05, Lundi 21 avril 2025

Toshiki Usui, pianiste japonais,

«le plus algérien des musiciens japonais »

Pour la onzième fois, le pianiste japonais Toshiki Usui participe au Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, dont la 14e édition se tient jusqu'au 23 avril 2025 à l'Opéra d'Alger Boualem Bessaih.

Fidèle à ce rendez-vous, il n'a pas manqué d'exprimer « ***son attachement à cette manifestation*** » qu'il qualifie de « ***véritablement singulière par rapport aux festivals européens et asiatiques*** ».

Ce qui « ***distingue*** » selon lui le festival d'Alger, est « ***la richesse du programme musical proposé chaque soir*** », mais aussi « ***la diversité des pays participants, qui font de chaque édition une mosaïque vivante de traditions symphoniques venues des quatre coins du monde*** ».

Interrogé sur son rapport à la musique algérienne, Toshiki Usui a confié avoir déjà interprété l'hymne national Kassaman et écouté plusieurs pièces aux sonorités algériennes. Ce qui lui fait dire que «***le patrimoine musical algérien algérienne est à la fois profond et diversifié***». Il a également évoqué avec enthousiasme le séjour touristique qui le mènera, lui et les membres de l'ensemble japonais, à Constantine et Ghardaïa, une occasion pour lui de découvrir « ***la beauté d'un pays encore plein de mystères, aussi bien culturels que naturels*** ».

Le compositeur Hironori Ishizaki célèbre la poésie japonaise et l'engagement culturel algérien au Festival d'Alger

Pianiste-compositeur japonais Hironori Ishizaki est à sa deuxième participation à la 14e édition du Festival international de musique symphonique à l'Opéra d'Alger. Il a expliqué que les quatre poèmes musicaux qu'il a présentés au public sont tirés du Manyōshū, le plus ancien recueil de poésie japonaise, datant du VIIe siècle. Il a précisé «***avoir sélectionné ces poèmes pour leur évocation des quatre saisons — été, automne, printemps et hiver — dans l'espoir que le public algérien***», à qui il dédie « ***cette première présentation, apprécie cette immersion dans la beauté des saisons japonaises*** ».

S'exprimant sur l'événement, Ishizaki a déclaré : « ***Le festival symphonique reflète la volonté de l'État algérien de promouvoir l'art raffiné.*** » Il a ajouté que ce rendez-vous musical, auquel il participe pour la deuxième fois, est remarquable et témoigne de l'engagement de l'État algérien à valoriser la musique symphonique en particulier, et les arts en général, à travers l'organisation de manifestations culturelles de haut niveau.

Il a également souligné que les pièces jouées lors de cette quatrième soirée incluaient des œuvres de grands compositeurs japonais, tels que La Princesse Mononoké de Joe Hisaishi et Oborozukiyo de Rentarō Taki, choisies pour offrir au public un moment de plaisir et de découverte au cœur de la musique japonaise.

Enfin, Ishizaki, qui se dit sous le charme de l'Algérie, a partagé son intention de prolonger son séjour pour explorer davantage le pays. Il prévoit une visite à Constantine, dans l'est, et à Ghardaïa, dans le sud, affirmant que ces quelques jours lui permettront, avec ses deux collègues, de découvrir encore plus la beauté de ce pays.

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 05, Lundi 21 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Taeka Hino, mezzo-soprano japonaise :

« Le Festival d'Alger se distingue par la richesse et la diversité de ses sonorités »

La mezzo-soprano japonaise Taeka Hino s'est réjouie de la participation de l'ensemble japonais à cette 14e édition du Festival international de musique symphonique d'Alger. Son programme mêle pièces traditionnelles, créations contemporaines et extraits du grand répertoire universel, *« reflétant la volonté de bâtir des ponts entre les époques et les cultures »*.

« Ce que je trouve formidable dans ce festival, c'est la variété des propositions : de nombreuses délégations jouent des œuvres lyriques et orchestrales issues du patrimoine mondial. Cela crée une alchimie unique où les peuples se retrouvent autour d'un langage commun : la musique », souligne-t-elle.

Lauréate du deuxième prix au prestigieux Concours international d'opéra d'Archal, en Espagne, Taeka Hino considère que *«la musique classique porte en elle une beauté universelle, capable de toucher tous les peuples, quelles que soient leurs traditions »*. Interrogée sur son attirance pour le chant lyrique dans un pays plutôt ancré dans les formes musicales traditionnelles, elle répond avec simplicité : *«J'ai grandi à Vienne, la capitale de la musique classique. Dès mon plus jeune âge, je passais mes journées à jouer du piano et d'autres instruments. J'ai été profondément marquée par l'univers de Maria Callas, que j'admire énormément. C'est dans cette passion que réside, je crois, la véritable force de la musique. »*

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 05, Lundi 21 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Hathor String Ensemble d'Égypte

Les pharaons sous l'archet des musiciens

La quatrième soirée du 14e Festival culturel international de la musique symphonique s'est parée des couleurs du Nil. L'Opéra Boualem Bessaih a vibré, le dimanche 22 avril 2025, au souffle magique de l'Hathor String Ensemble venu d'Égypte, dirigé avec une précision magistrale par le maestro Ahmad Farag. Une soirée de pure perfection musicale, qui a transporté le public bien au-delà des murs de l'Opéra.

Dès les premières notes, l'atmosphère s'est muée en un écrin de raffinement. Les cordes, tendues avec élégance, ont murmuré les récits anciens d'une Égypte à la fois classique et contemporaine. La baguette d'Ahmed Farag, véritable plume d'un calligraphe sonore, a dessiné dans l'air des arabesques d'une finesse étourdissante. Ses gestes précis, parfois minimalistes, parfois amples, semblaient danser avec l'orchestre tout entier.

Le programme s'est ouvert avec la Symphonie en mi mineur pour cordes de « *C. V. Bagà* », une œuvre d'une sobriété bouleversante, portée par une tension dramatique magistrale, suivie de « *Rhapsodie* », une pièce foisonnante de rythmes où les flûtes et clarinettes rivalisèrent de lyrisme et de vivacité.

Puis, moment de grâce avec « *Ahou da elli sar*», un air égyptien, revisité dans un arrangement aussi subtil que poignant. L'orchestre a su jouer sur les contrastes, modulant les nuances avec une aisance déconcertante. La flûtiste Hoda Abdel Azim, tout sourire, a fait chavirer les cœurs avec un solo d'une limpidité cristalline, digne des plus grandes scènes européennes.

La soirée culmina avec la Symphonie de chambre du russe Dmitri Chostakovitch, interprétée avec une intensité rare. Les pizzicati haletantes, les crescendos vibrants, la gravité contenue des violoncelles… tout dans cette œuvre fut sublimé par une lecture aussi intellectuelle qu'émotive.

Le public, suspendu au moindre souffle, n'a pas tardé à récompenser l'ensemble d'une ovation debout. Parmi les interprètes, des talents brillants comme le violoniste Abdelsalam Mohamad, l'altiste Rana Akram, la clarinettiste Amira Nasr, et le contrebassiste Amro Ibrahim ont fait montre d'une technicité irréprochable, mais surtout d'une sensibilité palpable.

Pour sa participation à la 14e édition, l'Hathor String Ensemble d'Égypte a reçu un hommage vibrant de la part du commissariat du Festival. Des bouquets de fleurs leur ont été remis à l'issue de leur prestation, accompagnés de chaleureux remerciements saluant leur contribution artistique et leur présence éclatante sur la scène de l'Opéra d'Alger.

Ahmed Farag, chef de l'orchestre égyptien :

« Le festival d'Alger est une plateforme exceptionnelle pour faire entendre les compositeurs arabes»

• Parlez-nous de votre participation à la 14e édition du Festival international de musique symphonique d'Alger. Est-ce votre première visite en Algérie ?

C'est la deuxième fois que nous participons à ce rendez-vous. Nous étions déjà présents l'année dernière, avec le même orchestre et nous espérons y être l'année prochaine. Nous essayons toujours d'offrir un programme varié, mêlant compositions égyptiennes et œuvres du répertoire universel. Cette année, nous avons choisi deux pièces de deux compositeurs égyptiens : Rageh Daoud et Nayer Nagui. Nagui a notamment composé une série d'œuvres autour des thèmes de Sayyed Darwish, figure emblématique de la musique classique arabe. Nous interprétons également une petite symphonie du compositeur russe Chostakovitch, ainsi qu'une pièce intitulée Frédéric Bach. C'est important pour nous d'apporter à chaque édition une nouvelle couleur musicale.

• On découvre en lisant votre parcours que vous êtes aussi romancier. Comment conjuguez-vous écriture et direction d'orchestre et comment concilier deux métiers si prenants ?

À mes yeux, il n'y a pas de contradiction entre ces deux univers. J'aime profondément la littérature arabe – et la littérature en général. Elle me permet, tout comme la musique, de mieux comprendre la complexité de l'être humain. Certains sentiments peuvent être dits avec des mots, d'autres uniquement avec des sons. Comme on le dit souvent : la musique commence là où les mots s'arrêtent. Pour moi, ces deux formes d'expression se complètent naturellement.

• Quel regard portez-vous sur cette deuxième visite en Algérie ?

C'est un vrai bonheur ! Lors de notre première participation l'an dernier, ce fut une magnifique surprise pour nous. Nous avons été merveilleusement accueillis. Les gens ont été chaleureux, bienveillants. Revenir ici, dans ce pays si riche en culture et en humanité, c'est un plaisir partagé par tous les musiciens de l'orchestre.

• Vous parcourez les opéras du monde, comment évaluez-vous le festival d'Alger par rapport à ce qui se fait ailleurs?

Ce festival est unique dans le monde arabe. Il n'y a pas d'autre événement de cette ampleur dédié à la musique classique dans toute notre région. C'est une initiative si précieuse pour tout musicien arabe. En Égypte, par exemple, nous n'avons pas de festival international de musique classique. Participer à Alger, c'est une occasion rare de croiser des musiciens venus du monde entier, de dialoguer, de découvrir d'autres sensibilités. Le festival d'Alger est une plateforme exceptionnelle pour faire entendre les compositeurs arabes, ce qui n'est pas toujours le cas dans les festivals européens. C'est pour cela que ce festival mérite d'être soutenu, valorisé et pérennisé.

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 05, Lundi 21 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Houda Abdeladhim, flutiste égyptienne :

« Ce festival est une fenêtre ouverte sur une musique arabe ambitieuse »

« C'est un immense plaisir pour moi de participer à ce festival pour la deuxième fois. Lors de ma première venue, j'ai été profondément touchée par l'accueil chaleureux des Algériens et la richesse de leur culture. Je ne m'attendais pas à être invitée à nouveau cette année, et cela m'a poussée à préparer un répertoire différent, plus audacieux, en espérant qu'il touchera le public autant que l'an passé.

Entre les deux éditions, j'ai pris le temps d'explorer davantage la musique algérienne. Bien sûr, Warda al-Djazaïria reste une icône incontournable, mais j'apprécie aussi beaucoup Souad Massi et d'autres voix algériennes que je suis avec beaucoup d'intérêt même si certaines sont encore peu connues. Ces artistes m'ont aidée à mieux comprendre les subtilités de la musique du Maghreb.

Ce festival est unique dans le monde arabe. Il crée un espace où la musique peut s'élever au-delà des frontières, où l'on peut entendre des œuvres ambitieuses, classiques ou contemporaines, issues de nos pays. Nous manquons cruellement de ce type d'événements dans le monde arabe. Le Festival d'Alger offre un souffle nouveau, une impulsion vers une vision plus exigeante de la musique arabe. Malheureusement, le niveau de la musique symphonique en Afrique du Nord et au Moyen Orient reste modeste, souvent par manque de moyens ou de structures adaptées. Mais des initiatives comme celle-ci nous rappellent que l'excellence est possible, et que nos héritages musicaux méritent d'être présentés sur les grandes scènes. »

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 05, Lundi 21 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Masterclass autour du piano, du violon et du chant

Cours japonais, leçons mexicaines et conseils russes

Les masterclass, organisées dans le cadre du 14 ème Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, se sont poursuivies pour la troisième journée, cette fois-ci autour du piano, du violon et des voix musicales baryton et soprano.

Le musicien japonais Usui Toshiki a donné une masterclass sur le piano. La séance a débuté avec l'interprétation par les étudiants des œuvres G Minor et Fugue in C Major, BWV 953 de Bach, Flight Bumble-bee de Rimsky-Korsakov. A l'issue de l'interprétation des œuvres, le professeur Usui Toshiki a donné plusieurs conseils techniques. *« Les musiciens ne doivent pas regarder le clavier quand ils jouent, parce que cela change beaucoup le son et du coup, ils doivent voir la partition ou créer un paysage et l'imaginer. Et il va y avoir un très bon résultat sonore »*, a-t-il expliqué.

Le professeur a aussi conseillé aux étudiants de travailler lentement en faisant une étude harmonique pour comprendre les nuances pour avoir une très belle interprétation et un contexte musical. *« Les étudiants sont talentueux »*, a indiqué à la fin de la séance Usui Toshiki.

La deuxième masterclass a été animée par le Baryton mexicain Reynoso Carlos. La séance a aussi débuté par l'interprétation par les étudiants des extraits des chansons *« Dolonte Immagine »* de Bellini, *« Tre giorni son che nina »* de Giovani Battista, *« Amarilli mia bella »* de Giulio Caccini et *« Largo al factotum »*, air d'opéra issu de l'opéra *« Le Barbier de Séville »* de Giochino Rossini.

A l'issue de l'audition, le professeur mexicain a indiqué qu'il y a *« des voix magnifiques, intéressantes, un timbre très joli et très expressif »*. *« Il y a beaucoup de facteurs pour améliorer la voix et la technique. L'artiste doit être détendu et être sincère au chant pour exprimer sa vraie façon d'être »*, a indiqué Reynoso Carlos.

En conclusion, le Baryton mexicain a conseillé aux étudiants de *« continuer à travailler et s'appuyer sur leurs propres moyens pour trouver leur propre voix et leur propre niveau de rythme»*.

La matinée du dimanche a été clôturée par trois masterclass animées par des artistes russes. La Soprano Marina Konovalova, après avoir écouté des morceaux de chant interprétés par des étudiants, a indiqué avoir aimé les voix mais que les étudiants *« manquaient un peu de technique »*. La pédagogue leur a conseillé quelques exercices insistant sur la respiration et la technique de la voix.

La pianiste Sophia Zharikova a surtout insisté sur le fait qu'il faut *« chanter »* chaque mélodie, accorder de l'importance au tempo, à la dynamique et à la manière d'interpréter une œuvre. *« Les étudiants ont beaucoup de capacités musicales »*, a noté Sofia Zharikova.

La violoniste Valery Vorona a, elle aussi, à l'issue de la masterclass, indiqué que les étudiants ont fait montre de beaucoup d'intérêt aux explications techniques. *« Il faut beaucoup d'exercices. Il faut jouer très régulièrement le violon pour mieux maîtriser la technique »*, a souligné la violoniste russe.

Une soixantaine d'étudiants de l'Institut national supérieur de musique d'Alger (INSM), des Instituts régionaux de formation musicale (INRFM) et des élèves du Conservatoire ont pris part à ces masterclass, devenues une tradition.